



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

البحوث العلمية الجادة اساس تنمية المجتمع

الاستاذ المساعد الدكتور* ماهر جبار محمد علي الخليلي

كلية الامام الكاظم -قسم التاريخ - بغداد

Mahiralkhalili@alkadhum-col.edu.iq

mahiralkhalili@gmail.com

المقدمة

تطور التقنيات والوسائل وطرائق التعلم والتعليم بشكل متسارع خلال العقود الماضية، جعلها اقتصاداً قائماً بذاته بما يعرف بـ (اقتصاد المعرفة) وأصبح لزاماً على الدول الراغبة في التنمية ان تخصص ميزانيات جيدة وتنفق اموالاً طائلة لكي تواكب حركة التطور السريع في هذا المجال. كان للبحث العلمي الرصين الدور الاكبر والمصدر الأساس للتطور الهائل والكبير في التقنيات العلمية وتقدم المجتمعات الغربية، فكل براءات الاختراع تمت من خلال علماء عباقرة توفرت لهم الفرصة لنقل مواهبهم وتنفيذ افكارهم على ارض الواقع من خلال مختبرات مهينة ودعم مؤسسي واستقرار عائلي ونفسي. يبدأ البحث العلمي من اختيار العنوان بشكل مناسب يعكس اهمية البحث وطبيعته ويحدد هويته ويشد المهتم والمختص اليه، ثم يأتي دور الملخص (Abstract) حيث النبذة المختصرة والشاملة لمحتوى البحث ومنسجمة ومتسلسلة بالافكار ومحفزة للخوض في البحث كاملاً. كما ان الكلمات المفتاحية تعد مهمة جداً في التعريف بموضوع وتخصص البحث ودعوة للمهتمين والمختصين فضلاً عن اسلوب عرض المشكلة والحافز نحو كتابة البحث ودراسته، ومن الضرورة بمكان تحديد اهداف البحث ومضمون الدراسة فيها بوضوح وشفافية تامة من خلال اثاره أسئلة وتحديد المفاهيم المبحث عنها وينبغي ذكر الفرضيات بطريقة قابلة للاختبار والقياس.

* ا.م.د ماهر جبار محمد علي الخليلي، كلية الامام الكاظم - بغداد، قسم التاريخ، استاذ التاريخ الحديث والمعاصر، متخصص في الدراسات التاريخية الآسيوية، رئيس اللجنة العلمية والثقافية في نقابة الاكاديميين العراقيين.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

المنعطف التاريخي الكبير في موضوع التعليم كان في زمن الزعيم عبد الكريم قاسم حيث جعل التعليم الابتدائي إلزامياً، وجعل التعليم في المراحل الأخرى مجانياً، وتم تقليص ظاهرة الأمية بشكل كبير وتحسين أوضاع المعلمين وإصلاح المناهج الدراسية والعناية بالبعثات العلمية والإكثار منها، والاهتمام بالتعليم المهني والاهتمام بالمكتبات ورياض الأطفال ودعم حركة التأليف والنشر والترجمة.

واستمر وضع التعليم في العراق في مسار تصاعدي لغاية عام 1981 حيث بدأت الحرب العراق مع ايران حيث توقفت كثير من مشاريع التنمية والتطوير في قطاع التعليم والبحث العلمي وتقلصت الميزانية وتوقف بناء المدارس والجامعات وتطوير قابليات المعلمين والمدرسين والاساتذة وتوقفت البعثات الخارجية.

حصل العراق على جوائز كبيرة من اليونسكو في مجال تطوير التعليم وكان الاول بين دول اسيا والشرق الاوسط لثلاث سنوات وتقلصت نسبة الامية الى اقل من 1% حتى عام 1981. خلال المدة من 1981 الى 2003 مر التعليم باوضاع صعبة على مستوى التربية والتعليم العالي فيما يتعلق بالمدارس او الجامعات بسبب الحرب والحصار، ولكن بالمجمل لم تتدهور الاوضاع الى منزلقات خطيرة وغير محسوبة فقد احتفظ العراق بالحد الأدنى من رصانة التعليم وكانت الشهادة العراقية لها اسمها ومكانتها بين الدول وكان هناك طلبة عرب واجانب في الجامعات العراقية ياتون على سمعة العراق في التعليم وهذا ليس كلاماً عابراً وانما شهادات دولية من مؤسسات موثوقة لايسع المجال لذكرها.

التأسيس لبنية علمية مميزة يتطلب الكشف عن المعوقات التي تقف امامها، من هذه النقطة بالذات انطلق عنوان البحث ((البحوث العلمية الجادة اساس تنمية المجتمع)) وهو محاولة لكشف الخلل امام رصانة البحوث العلمية للاساتذة العراقيين.

صنف البحث الى ثلاثة محاور الاول عن اهمية البحث العلمي وخصائصه وتأثيره، والثاني هو استبيان خاص عرض على فئة الاساتذة الجامعيين من اصحاب الشهادات العليا، اما الثالث فقد اختص بتحديد ابرز المعوقات امام تقدم البحوث العلمية العراقية وتطورها اسوة بباقي الجامعات العربية والدولية.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

المحور الاول / اهمية البحث العلمي خصائص وتأثير

البحث العلمي ذو أهمية كبيرة كونه نشاط انساني يحرك العقل ويغوص في اعماق الفكر من اجل اكتشاف الظواهر الطبيعية والانسانية بطريقة علمية منظمة.

اولا : اهمية البحث العلمي :

هناك معادلة طردية بين البحث العلمي الرصين وبين التحديث والتنمية، وتطور الاقتصاد، بمعنى انه كلما زادت رصانة البحوث العلمية زادت فرص التحديث والتنمية والعكس صحيح، ولذلك لا بد لأي بلد يسعى الى النمو ومواكبة التطور السريع في العالم وبناء إمكانات ذاتية وطنية في مختلف مجالات العلم والتكنولوجيا ان يخطو خطوات سريعة وراسخة نحو ترصين البحوث العلمية في جامعاته ومراكزه البحثية ودوائره المهنية.

اذا تم القياس على نصيب الفرد من الانفاق على البحث العلمي، فقد احتلت إسرائيل المرتبة الاولى عالميا لسنوات عديدة بواقع (1200 - 1300 \$) في منافسة قوية مع الولايات المتحدة الامريكية التي تراجعت الى المرتبة الثانية وتنافس كثيرا الرقم السابق، في حين نجد اليابان والمانيا تتبادلان المواقع الثالث والرابع بواقع (1100-1200 \$)¹.

البحث العلمي في الدول المتقدمة يأخذ مكانة خاصة بل يكون اساس التقدم والتنمية والتطور والتحديث، وكان المحفز الحقيقي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والفضل كل الفضل يعود لوجود مؤسسات سياسية ترعى العلم والمعرفة وتربطها بحاجات المجتمع، ويترجم ذلك من خلال الميزانيات المخصصة للعلم والمعرفة ورعاية البحوث العلمية التطبيقية والميدانية، وتسويقها ونشرها ودعمها وربطها بسوق العمل والشركات والمعامل والمصارف.

أما الدول السائرة في طريق النهضة والنمو بطريقة عشوائية ومنها غالبية الدول العربية، فان واقع العلم والمعرفة يعكس الأزمة والفوضوية التي تعيشها تلك الدول بحيث ان البحث العلمي اخر اولوياتها ولا يدخل ضمن مشاريعها التي يطغى عليها الامن والدفاع والتسليح.

مهمة النهوض الشامل والمتكامل بجميع بنى التطور وعلى رأسها البحث العلمي، مهمة جماعية وتكاملية تقع على عاتق جميع فعاليات المجتمع ومؤسساته بتوفير مستلزماته واستحقاقاته والمناخ المواتي لتطوره ونهوضه، والعصر الحالي عصر العلم والمعرفة والتقنيات الحديثة وتطورات وسائل التعليم الالكتروني، لاسيما وأن التطور سريع جدا والثورة المعرفية التقنية



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

مستمرة، ولذلك فان نجاح النهضة التنموية وتحديث المجتمع في البلدان النامية تقصر وتقل وتصغر من الفجوة مع العالم المتقدم، وهذا لا يتم الا من خلال تبني العلم والعلماء والبحث والباحثين، واستثمار التقدم الهائل في التكنولوجيا ومعطيات العلم الحديث.

تستثمر عدد متزايد من البلدان العربية في اقتصاد المعرفة الجديد من أجل توفير فرص عمل لعدد السكان المتزايد فيها، فضلاً عن سعيها إلى اتباع مسار إنمائي أكثر استدامة، هذا ما ورد في استنتاجات تقرير اليونسكو للعلوم: حتى عام 2030، والذي عُرضت النسخة العربية منه على أكثر من 100 صحفي ومسؤول رفيع المستوى في 24 كانون الثاني/يناير 2019.²

للاسف فان العراق بعيد عن هذا التطور والنمو في دعم البحث العلمي الميداني التطبيقي مع وجود جهود تبذل من اجل التراجع وليس التقدم والتطور يقودها بعض الساسة غير المهنيين حيث يسعى بعضهم الى تشريعات كارثية تؤسس للجهل وتقف حائلا امام اي تطور علمي قادم.

ثانيا : خصائص البحث العلمي :

كان ظهور العلم " ككيان دائم النمو من المعارف المبنية على تتابع التصورات والافكار"³، بداية الطريق للتمييز بين التراكم المعرفي العلمي وغير العلمي، إذ يمكن التفريق بينهما على اسلوب البحث العلمي ومناهجه.

يعد المنهج الوصفي من اهم المناهج العلمية، اذ يصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يحصل عليها الباحث باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي، ويقوم المنهج الوصفي على الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة⁴.

وقيل عن البحث " ان تعبير البحث هو أشهر التعبيرات السائدة في المجتمع الاكاديمي وهو على مانكر، رياضة فكرية في موضوع معين، اساسها التحري والانغماس في الحقائق لأجل التعرف على طبيعتها وتفسيرها. ومنهج البحث هو الذي يضع الأسس والقواعد الخاصة بالبحث وتنظيمه وخطواته " ⁵.

ان للبحث مجموعة خصائص مهمة قبل وصفه بانه علمي، ومنها :

1- الموضوعية: وتعني الالتزام بالمقاييس العلمية الدقيقة والخضوع لمعايير اكااديمية متفق عليها بعيدا عن الانحياز او التعاطف او التطرف والتعصب، حيث يقوم الباحث بإدراج الحقائق التي توصل اليها مثلما هي دون تغيير او تحوير، وكذلك الوقائع التي استدل منها على رأي



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

معين او على وجهات نظر تدعم او تخالف وجهة نظره، بشرط ان تكون تلك الحقائق منطقية ومنسجمة مع الواقع ، وعلى الباحث أن يتقبل ذلك ويعترف بالنتائج المستخلصة حتى ولو كانت لا تتطابق مع تصوراته وتوقعاته.

2- **تفسير وتحليل الظواهر :** البحث يعني الجري وراء الحقائق او الوصول الى شيء غامض ، ويسمى الشخص المتولي للمهمة بالباحث واول مهماته هو جمع المعلومات والبيانات عن مشكلة او ظاهرة او محاولة اختراع شيء ما يكون تحت المجهر او قيد الدراسة، ثم يبدأ بالتحليل والتفسير وكشف الاسباب والعوامل الاساسية التي ادت الى حدوث المشكلة او الظاهرة، ولذلك لا بد ان يتمتع الباحث بالقدرة على التحليل والتفسير لما توصل اليه من نتائج.

3- **استخدام المنهجية الاكاديمية :** بمعنى ان تكون ادوات الباحث اكايدمية متعارف عليها توصل الى الحقائق باقصر وافضل الطرق ، لاسيما عندما يقوم الباحث بدراسة مشكلة معينة، فعليه ان يجد الحلول لها، من خلال استخدام الطرق السليمة والهادفة .

4- **العقلية المنفتحة :** بمعنى ان يتحلى الباحث بعقلية منفتحة وواسعة ومرنة، لا فيها انغلاق ديني او قومي او عرقي تجعل الغشاوة على العقل وتغلقه ، لان الانغلاق العقلي يؤدي الى مسار واحد واتجاه واحد دون التوصل الى الحقائق ، فلا بد من التشكيك في كل شيء من اجل الوصول الى اليقين ، ولذلك يجب على الباحث ان يكون حريصا على الروح العلمية وهدفه الاساس دائما الوصول الى الحقيقة فقط، والابتعاد عن التزميت والتشبث بالاراء الفردية .

5- **الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية:** لا شك أن من أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث التي ينبغي على الباحث التقيد بها، هي ضرورة التأني وعدم إصدار الأحكام النهائية، إذ يجب أن تصدر الأحكام استنادا إلى البراهين والحجج والحقائق التي تثبت صحة النظريات والاقتراحات الأولية.

6- **القدرة على التنبؤ:** ان القدرة على التنبؤ بالمستقبل ليست موهبة فحسب وانما تصقل بالدراسة، خصوصا اذا ما كان الباحث ذا صفات مميزة وتوافرت لديه المعرفة الجيدة والادوات المهنية ، يستطيع قراءة الماضي بشكل جيد ويعيش الحاضر ومحيط بتفاصيله الدقيقة فلا يبقى الا الفهم الواعي والمدرک لحقيقة الامور فيكون حاضرا للتنبؤ بالمستقبل ، بالاستنتاج والتوقع في



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

حدوث الظواهر، وبذلك يتيح المجال لعدم تكرار دراسة الحالات المماثلة والاكتفاء بنتائجها فقط للتوصل الى حقائق جديدة.

بعد الاطلاع على مفهوم البحث العلمي وخصائصه وأهميته، ننتقل الى محور مهم يتعلق بتحديد المشاكل الواقعية التي تواجه مسيرة البحوث العلمية الجادة في المؤسسات الاكاديمية العراقية، اذ تم اعداد استمارة بحثية معنونة (اهمية البحوث العلمية في تنمية مهارات الافراد وتطور المجتمع) هدفها الاساس اكتشاف الخلل الموجود في منظومة البحث العلمي العراقية وهو موضوع المحور الثاني من هذه الدراسة.

المحور الثاني

استبيان عن اهمية البحوث العلمية

تم عرض استبيان خاص على فئة من فئات المجتمع وهم الاساتذة الجامعيين ومن اصحاب الشهادات العليا، لاخذ اراءهم، وكان النموذج المقدم للاستبيان تحت العنوان والتفاصيل ادناه:

اهمية البحوث العلمية في تنمية مهارات الافراد وتطور المجتمع

الجنس العمر الشهادة

ت	السؤال	جيد جدا	متوسط	ضعيف
1	مدى مساهمة البحوث العلمية في تنمية المجتمع			
2	مدى مساهمة البحوث العلمية في تنمية مهارات الافراد			
3	مدى توجه البحوث العلمية نحو حل مشاكل المجتمع			
4	مدى مساهمة الدولة في دعم البحوث العلمية			
5	مدى مساهمة الادارة الجامعية في دعم البحوث التطبيقية			

لقد تم توزيع الاستمارة على 330 شخصية من كلا الجنسين (بمعدل 210 للذكور، 120

للاناث) وكانت الاحصائية العامة كالآتي:

جدول رقم (1) توزيع العينات حسب الاعمار

الاعمار	40-25 سنة	50-40 سنة	فوق 50 سنة
الاعداد	146	115	69



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(المجلد الرابع) 2020 كانون الاول 17-16



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

جدول رقم (2) توزيع العينات حسب العمر والجنس

الاعمار	40-25 سنة	50-40 سنة	فوق 50 سنة
الاناث	67	32	21
الذكور	79	83	48

جدول رقم (3) توزيع العينات حسب الشهادة الجامعية

الشهادة/ الجنس	الاناث	الذكور
دبلوم	12	27
ماجستير	48	112
دكتوراه	60	71
المجموع	120	210

اوضحت الاحصائيات اعلاه بشكل ملفت للنظر اعداد كبيرة من اصحاب الشهادات، اذ بلغ عدد اصحاب شهادة الدكتوراه 131 من كلا الجنسين مما يجعل هذا الاستبيان قريب جدا من نبض الضمير الاكاديمي.

سوف يتم تحليل كل سؤال على حده من اجل الفائدة الاكثر والاعم ، وحسب الجداول الاتية :

الجدول رقم (4) / السؤال الاول

السؤال	جيد جدا	متوسط	ضعيف
1	37	81	212
	11 %	25 %	64 %

عند قراءة الجدول يتبعن نلاحظ بان الاجابات على السؤال الاول (مدى مساهمة البحوث العلمية في تنمية المجتمع) كانت واطئة جدا وسلبية تجاه الجيد جدا وبلغت نسبتها (11 %) فيما كان الذين فضلوا الحالة الوسطية 81 وبنسبة (25%) وهي نسبة مرتفعة نسبيا وتعكس وجهة نظر محترمة تقول بان وضع البحوث في العراق لازال بالامكان اصلاحه، وهي نسبة متفائلة على الرغم من تشخيصها بان هناك خلل ما في منظومة البحث العلمي او انها بعيدة عن حاجات المجتمع. ولكن عندما تجد ان 212 استاذ وباحث يصوت لصالح خانة الضعيف وبنسبة (64%) فان ذلك يبعث الى التشاؤم والتساؤل عن حقيقة الاوضاع العلمية في العراق.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الأول 2020) (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الجدول (5) / السؤال الثاني

ضعيف		متوسط		جيد جدا		السؤال
28%	94	38%	122	34%	114	2

في السؤال الثاني (مدى مساهمة البحوث العلمية في تنمية مهارات الافراد) والمقصود من (تنمية مهارات الافراد) هو اكتشاف المواهب وصقل القدرات عند الطلاب ، وبالتالي فالسؤال يستقهم عن مدى امكانية البحوث العلمية العراقية وتحديدها للاشكاليات التي تواجه اكتشاف المواهب وصقل القدرات وتنمية المهارات عند الطلاب وافراد المجتمع ، وعند تحليل الاجابة ، نجد ان النسب لا تختلف كثيرا عن بعضها، اذ ان النسبة الاكبر كانت لخانة المتوسط (38%) تليها الاجابة على الجيد جدا بلغت (34%) فيما كانت الاجابة على خانة الضعيف (28%) مما يدل على تباين الاراء في تحديد اشكالية البحث العلمي ودورها في تنمية المهارات ، وفي الواقع هذه النسب محيرة جدا للباحث فكيف يكون هناك 114 استاذ جامعي مقتنعا بان البحوث العلمية تؤدي الى تنمية مهارات الافراد في بلد يعد الاكثر تخلفا في رعاية المبدعين ، بل ان العراق يصنف كونه بيئة طاردة للابداع والمواهب وايضا بيئة طاردة للعلماء؟؟؟ والسؤال الذي يطرح على هؤلاء وبهذا التفاؤل : اذا كانت البحوث العلمية بهذا المستوى العالي من رعاية المواهب وتنمية المهارات فاين نتائج العملية خلال السنوات الماضية؟؟؟ بمعنى ان المواهب تقاس بالنتائج والجوائز والمنصات العلمية فهل هناك من دليل علمي ؟ وهناك سؤالا مهما اخر يطرح على هؤلاء (اذا كانت كل المقومات متوفرة في بيئة البحث العلمي بحيث انها قادرة على تنمية المهارات الفردية عند الطلاب والشباب اذا لماذا لم ترتق البحوث العراقية الى المصاف الاقليمي والدولي الا بشكل فردي؟؟؟) .

ثم ان هناك 122 استاذ وباحث صوت لخانة الوسط وهؤلاء مسكوا العصا من الوسط ، وكأنهم يريدون ان يقولوا ان هناك بيئة جامعية جيدة وفيها بحوث علمية جيدة ترعى المبدعين ولكن هناك بعض المعوقات والعراقيل امامهم وهذا رأي محترم ومقدر وان كان فيه بعض المخالفة للواقع .

اما الذين صوتوا على خانة الضعيف ونسبتهم (28%) كانوا اكثر واقعية وقدرة على تشخيص الخلل في البحث العلمي الرصين ، وعلى الرغم من ان 94 من 330 استاذ تعد نسبة قليلة جدا



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ولكنها ايضا تعكس وجود امل بان الباحث العراقي يشخص بشكل دقيق وقادر على الارتقاء في حالة توفرت له الظروف المناسبة .

الجدول (6) / السؤال الثالث

ضعيف		متوسط		جيد جدا		السؤال
%28	93	% 57	187	%15	50	3

عند قراءة جدول رقم(5) بدقة نجد ان الاجابات على السؤال الثالث (مدى توجه البحوث العلمية نحو حل مشاكل المجتمع) كانت سلبية تجاه الجيد جدا وبلغت نسبتها (15%) وهي نسبة واطئة جدا تؤكد ان البحوث التي تسعى الى حل اشكالية حقيقية واقعية نابعة من رحم معاناة المجتمع او الجامعة قليلة جدا، ثم ارتفعت النسبة كثيرا الى خانة المتوسط اذ بلغت (57%) وهي نسبة مرتفعة جدا تؤكد ان البحوث العلمية تواجه صعوبات امام الارتقاء ولكنها تمارس دورها العلمي والاكاديمي الحقيقي نحو حل قضايا المجتمع ودراسة الظواهر ومحاولة الابتكار حسب راي هذه افئة من الاساتذة والبالغ عددهم 187 شخصية وهو عدد كبير مقارنة بالسؤال الثاني ، وهذا التشخيص فيه بعض الغموض ، فعلى الرغم من انه فيه من الواقعية والصحة ولكن في الوقت نفسه نجده متفائلا جدا بعيدا عن التشخيص الاكثر دقة والذي يتحدث عن الالاف من الرسائل والاطاريح والبحوث مركونة على الرفوف وذات قيمة علمية حقيقية لم تجد طريقها للتنفيذ الفعلي سواء كانت بحوث علمية او انسانية.

عندما نصل الى خانة الضعيف نجد ان عدد المقترعين بلغ 93باحث واستاذ وبنسبة (28%) وهؤلاء يؤكدون على شحة المشاريع البحثية الرصينة، والبحث الرصين هو الذي يحاول تشخيص خلل ما او مشكلة واقعية او ظاهرة انسانية او محاولة ابتكار شيء جديد او اختراع علمي، او معالجة اشكاليات حقيقية اخرى، ومن خلال الرحلة البحثية يتوصل الى حل علمي، ولكن الواقع العملي يدل على ان الاختيار لعناوين البحوث وتحديد الاشكاليات يتم بصورة شكلية، وهدفها الاساس اما الترقية او المادة او التوافق مع بعض الندوات والمؤتمرات وحسب الشعارات.

الجدول (7) السؤال الرابع

ضعيف		متوسط		جيد جدا		السؤال
%62	206	% 33	106	%5	18	4



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

في الجدول السادس نجد السؤال الرابع (مدى مساهمة الدولة في دعم البحوث العلمية) والذي يعد من الاسئلة المهمة والاساسية في مشروع ترصين البحوث العلمية، اذ انه يتعامل من الركن الاساس في العملية التعليمية برمتها وهو دعم الدولة المادي والمعنوي والادائي، وعند قراءة الاجابات والنسب نجد ان الغالبية العظمى من الاساتذة يؤكدون غياب الدعم الحكومي اذ صوت 18 استاذ فقط على خانة الجيد جدا ونسبة (5 %) بمعنى ان هؤلاء فقط مقتنعين ان هناك دعم حقيقي للبحث العلمي، في حين اجاب 106 منهم على خانة المتوسط ونسبة (33%) وهي نسبة معقولة ، وتدل بشكل واضح بعدم وجود دعم او على الاقل دعم محدود ، وهذا ما عكسته النسبة المرتفعة كثيرا في اجابات الاساتذة على خانة الضعيف ونسبة (62%) بواقع 206 استاذ يعلن وبصراحة عدم وجود دعم مادي ومعنوي من الجامعات والحكومة للباحثين والاساتذة بل هناك احيانا مضايقات لاتعد ولا تحصى لكل باحث يسعى من اجل انجاز بحثه والافادة من خبراته .

من خلال القراءة المتمعنة في السؤال الرابع واجابات الاساتذة نجد ان الخلل واضح ومؤشر في طبيعة البحوث المنجزة في الجامعات العراقية، كما انه يجيب بشكل واضح على التساؤل الذي سبق وان تم طرحه في هذا البحث سابقا بشأن عدم ارتقاء البحوث العراقية الى المستوى الاقليمي والدولي وعدم مواكبتها لطبيعة التطور الحاصل في الاساليب البحثية ومنهجية الكتابة ، طبعاً ان المشكلة ليست عامة وتشمل الجميع وانما هناك بعض الاستثناءات وهناك انجازات حقيقية تحققت لبعض الاساتذة والباحثين. ولكن كل هذه الانجازات هي فردية وبدون دعم حكومي، والمطلوب هو وجود بحوث علمية مدعومة بشكل كامل من الجامعة ماديا ومعنويا ليكون الانجاز في النهاية محسوب للجامعة وليس للباحث بان يسعى الباحث بنفسه وماله وقدراته وخبراته ويجير الانجاز في النهاية للجامعة.

وعندما سألنا بعض الاساتذة عن وجود قوانين في الدولة العراقية تشجع على البحث العلمي وتسد الباحث ميدانيا وتكرم المميزين مثل قانون التعليم العالي والبحث العلمي ذي الرقم 40 لسنة 1988م وقانون الخدمة الجامعية ذي الرقم 23 في 2008 ، فكانت اجاباتهم تقريبا متقاربة بان هذه القوانين حبرا على ورق وان مايطبق منها فعلا نسب ضئيلة جدا لاتتعدى اصابع اليد الواحد وعلى اناس خاصين حسب العلاقات المجاملات، وليس هناك معايير علمية في الاختيار



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

«المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني»

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الأول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

والتطبيق وبذلك فان الدعم غائب بشكله العام، ولذلك لا يبذل الباحث جهدا كبيرا وانما مجرد جهود متوسطة لاغراض الترقية العلمية والالتزام الوظيفي لا اكثر ويكون مكرها لا مخريرا.

الجدول رقم (8) / السؤال الخامس

السؤال	جيد جدا	متوسط	ضعيف
5	24	94	212
	% 7	% 29	% 64

في الجدول السابع نحلل الاجابات على السؤال الخامس (مدى مساهمة الادارة الجامعية في دعم البحوث التطبيقية) وهو يكشف بطبيعة الحال عن الحد الادنى من الاهتمام بالبحث العلمي ، اذ ان ادارة الجامعة او الكلية المستقلة مسؤولة عن تطوير وتحسين وتنظيم المؤسسة الجامعية ، فاذا غاب الدعم الحكومي ممكن جدا ان تكون الجامعة على اهبة الاستعداد لمواجهة الازمة المالية والادارية ، وحيانا ترتقي بعض الجامعات الاهلية بشكل سريع وورصين لانهم مستقلين ماليا واداريا، ولديهم الحرية الكاملة في صرف الاموال بالاتجاه العلمي والارتقاء بالجامعة، بعيدا عن الصخب والصراع والمشاكل .

وعودة على السؤال الخامس ، فقد بلغت اجابات الاساتذة او الباحثين تجاه الجيد جدا 24 استاذ، وبنسبة (7%) وهي نسبة واطئة بما يؤشر على وجود ازمة حقيقية فهؤلاء الاساتذة ضمن المجتمع العلمي الاكاديمي متواجدين وفاعلين، وتشخيصهم الدقيق بوجود فجوة كبيرة بين الجهود العلمية الكبيرة وتطبيقها، فهناك ازمة مالية خانقة انعكست بشكل كبير على الواقع الاجتماعي للاسرة العراقية.

ونبقى بالطبع في الجدول رقم (7) والسؤال الخامس، اذ صوت 94 استاذ وباحث على خانة المتوسط وبنسبة (29%) وهي نسبة تعد مرتفعة عن الواقع الفعلي ، وكانت الاجابات متفاوتة، وتؤشر على وجود ازمات متلاحقة انيا و في المستقبل، في حين صوت (212) استاذ او باحث على خانة الضعيف مانسبته (62%) وهي نسبه مرتفعة جدا وتؤشر على وجود فشل متراكم وكبير في هذا المجتمع.

عندما تتخذ الدولة باعلى سلطاتها قرارا ستراتيجيا بان تسلك طريق العلم في التنمية والتحديث وتسعى الى ترجمة البحوث العلمية الجادة الى واقع تنفيذي والتطبيق الميداني تكون قد وضعت اسسا قوية لبناء نهضتها الحقيقية.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

وفي هذا الاطار لابد من الاطلاع على تجارب الدول الناهضة حديثا والافادة منها بشكل علمي ودقيق، مع الحذر والدقة في رسم السياسات المستقبلية وفقا للطابع المحلي لبلادنا فليس من الضرورة ان نأخذ التجربة حرفيا ونطبقها بكل حيثياتها وانما اخذ الجوانب الايجابية القابلة للتنفيذ، وهو الطريق الاسلم والانسب.

ان البحوث العلمية الجادة بما فيها رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه، هي الطريق الصحيح والعلمي لمعالجة الخلل والاشكاليات التي يعاني منها المجتمع وفي جميع القطاعات، وهذا الامر لا يتم الا من خلال سياسة الدولة في تبني طريق العلم ويكون ذلك من خلال التعاون بين الوزارات والجامعات ومراكز البحوث العلمية من جهة وبين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني من جهة اخرى.

ان الدولة في العراق صرفت وتصرف اموالا طائلة على منظومة التربية والتعليم، وخرجت الكثير من الباحثين والمهنيين والاساتذة ، ودعمت البحوث العلمية ايضا بحيث بذل فيها الباحثون جهودا كبيرة ومنها من يستحق ان يكون برامج تنفيذية حقيقية لانها علاجات ناجعة لمشاكل كبيرة، ولكن للأسف الى حد اليوم لم تاخذ طريقها الى التنفيذ او على الاقل في الاطلاع عليها والافادة من المعلومات الواردة فيها كونها بحوث ميدانية ولكن للأسف ان سياسة الاهمال والابتعاد عن الحلول العلمية والاكتفاء بالاجتهادات الشخصية دون الرجوع الى اهل الاختصاص اصبح مبدءا عام في كل التشكيلات الحكومية المتعاقبة.

بعد هذا الاستعراض لمجمل العملية البحثية وتحليل الاستبيان يمكن تلخيص نتائجه بالاتي :

- 1) وجود فجوة كبيرة وواسعة بين البحوث العلمية والحاجات الاساسية للمجتمع.
- 2) الموجود من البحوث العلمية لا يرتقي الى مستوى صناعة الانسان ولا يساهم في تنمية المهارات الفردية.
- 3) عدم توفر مقومات البحث العلمي الرصينة وفقا للمعايير الصحيحة بدءا من الشروع في كتابة البحث مرورا بالمختبرات والمكتبات والورش المتخصصة وانتهاء بالنشر والتسويق.
- 4) سياسة الدولة في التعليم مبنية على اسس ومبادئ خاطئة لاتسهم في الدعم المادي والمعنوي للباحث العراقي، ولا ترسم خارطة علمية لمشاكل المجتمع الواقعية من اجل ان يتوجه الباحثون الى حلها .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني”

(17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

5) ان أغلب المؤتمرات والندوات والمهرجانات التي تقام في الجامعات هي لغرض التسويق الاعلامي وازهار صورة غير حقيقية عن الواقع العلمي في الجامعات وبعيدة عن الفائدة الحقيقية لتلك المؤتمرات.

6) على الرغم من كل الظروف الصعبة ولكن هناك بحوث علمية جادة وحقيقية في الجامعات العراقية وفي كل المجالات، وبذلت فيها جهود استثنائية وفيها نتائج وعلاجات ممتازة انجزها الباحثين العراقيين ومنها رسائل الماجستير واطارح الدكتوراه ولكن للأسف لم تجد طريقها الى التطبيق العملي بما يؤثر ضياع الجهد والمال الحكومي.

7) من خلال التحليل للاستثمار نجد ان الاساتذة والباحثين اشرو بنسبة كبيرة قلة الاهتمام من الادارة الجامعية بواقع البحوث العلمية وهذا مؤشر خطير جدا يعكس الارتباط بين القيادات الجامعية مع سياسة وتوجهات الدولة، والمفروض ان تكون الجامعة مستقلة تماما عن السياسة لتكون اكثر فاعلية وتأثير في المجتمع.

المحور الثالث

معوقات تطوير منظومة البحث العلمي في الجامعات العراقية

التعليم ركن اساس من اركان عملية التنمية والتحديث للبلدان، والمجتمعات الإنسانية الراضية في التطور تتجه بقوة نحو الجودة في المنظومة التعليمية لانه الاستثمار الافضل والانسب والاقوى في مجمل عملية التنمية وهو العامل الرئيس في الانتقال من ثقافة الاستهلاك والاعمال غير المنتجة إلى ثقافة الابتكار والاختراع والابداع والتميز.

ان العراق بحاجة ماسة الى مراكز للبحث العلمي والجامعات المتخصصة المتخصصة في مجالات، وبحاجة ايضا الى متابعة وتنفيذ نتائج البحوث المنجزة، واستغلال الطاقات البشرية الكبيرة المتوفرة وتوظيفها في خدمة التنمية.

ان دراسة واقع البحث العلمي يتم من خلال التعرف اولا التشريعات الاساسية التي لها علاقة بالبحث العلمي واليات الأنفاق في الجامعات والمعاهد العراقية.

من اهم القوانين التي تتعلق بطبيعتها بالبحث العلمي هي قانوني وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المرقم (55) لسنة 1983 و(40) لسنة 1988، ففي الاول وفي المادة (2) منه يشير الى ان الوزارة تهدف الى احداث تغيير نوعي متواصل في الحركة العلمية والتعليم العالي والبحث



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

العلمي في القطر، وتأمين احتياجات خطط التنمية القومية من التخصص في جميع فروع المعرفة وتوثيق اواصر التعاون العلمي والتقني والفني مع الدول والمؤسسات العلمية في جميع انحاء العالم⁽¹⁾، اما في المادة (3) منه تشير الى ان تتولى الوزارة تنفيذ سياسة الدولة التربوية والثقافية والعلمية والتكنولوجيا في نطاق مؤسسات التعليم العالي وتمارس مهماتها بالوسائل الاتية:

- 1- التخطيط العلمي المتكامل للتعليم العالي بما يحقق الانسجام بين السياسات المقترحة ومناهج الدولة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.
- 2- تطوير الدراسات العليا والبحوث العلمية والاختصاصات الفنية والتقنية وتحقيق التطور المتوازن بين تقدم العلوم النظرية والتطبيقية وتهيئة الفرص اللازمة للملاكات العلمية والادارية العاملة في الوزارة للتدريب والاطلاع.
- 3- العناية بالبحث العلمي ورعاية مواهب الابداع والابتكار وتشجيعها ودعمها والعمل على توفير الاسباب الفنية والادبية والمادية التي تساعد الباحثين والمبدعين والمخترعين على متابعة رسائلهم باطمئنان وثقة.
- 4- تأمين الحصانة العلمية للمبتكرين والعلماء والباحثين ومنح مخصصات كافية للتفرغ العلمي ومكافآت مادية تتناسب مع قيمة وجودة الانتاج والابتكار⁶.

كما أصدرت الوزارة نظام مراكز البحث العلمي رقم (1) لسنة 1995 والذي تم بموجبه تشكيل هيئة للبحث العلمي تنظم عمل مراكز البحث العلمي والوحدات البحثية في الجامعات والمعاهد، فضلا عن قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (279) لسنة 1992 الذي اجاز قيام عضو الهيئة التدريسية باجراء البحوث والدراسات لصالح الوزارات المختلفة لقاء اجور يتم الاتفاق عليها، وتوزيع الواردات بنسبة (80%) للباحث و(20%) للجامعة والكلية⁷.

وقد عقد مؤتمر مهم في بغداد للمدة من 7-9 شباط عام 2001 بعنوان ((المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي)) وقد جاء في المقترحات هو تخصيص موازنة مستقلة للبحث العلمي ضمن موازنة الجامعات وتخصيص نسبة من تخصيصات البحث والتطوير في شركات ومؤسسات القطاع العام، والموجودة فعلا والمقررة بموجب الفقرة (رابعا-3) من المادة (11) من قانون الشركات العامة المرقم (22) لسنة 1997م⁸.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ومن القوانين المهمة قانون الخدمة الجامعية رقم 23 لسنة 2008 الذي يعد نقلة نوعية في تشجيع وتقدير العلم والمعرفة، ولكن للأسف كان التطبيق للقانون ميسر وحسب المزاج بعيدا عن الجهود العلمية الحقيقية ورعاية الاساتذة والباحثين وكمثال على ذلك المادة (16) من القانون تنص على ضرورة ((التنسيق بين مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والوزارات والجهات الأخرى غير المرتبطة بوزارة يتم من خلالها ما يأتي:

أولاً: تكليف بعض التدريسيين او الباحثين في مؤسسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بإجراء البحوث والتجارب والقيام بنشاطات ذات علاقة باختصاص الوزارات والجهات الأخرى غير المرتبطة بوزارة بهدف تطوير الجوانب الإنتاجية والخدمية فيها مقابل أجور متفق عليها بين الجانبين وتخصص نسبة لا تزيد عن 80% من هذه الأجر للمشاركين فيها وتخصص النسبة المتبقية منها للجامعة او الكلية او الهيئة او المعهد وفق تعليمات يصدرها الوزير.

ثانياً: الاستعانة بالملاكات العلمية والفنية التي تعمل في الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة للقيام بالتدريسات النظرية والعلمية والتطبيقية والميدانية والتدريب والإشراف على رسائل الدراسات العليا لقاء أجور او مكافآت تحدد بتعليمات يصدرها الوزير))⁹.

وهذا النص واضح في ربط الوزارات والمؤسسات مع الجامعات ولكن لم يطبق على ارض الواقع بعدم التعاون في اجراء البحوث التطبيقية الميدانية التي تسعى لحل المشاكل الفعلية التي تعاني منها الوزارات والمؤسسات.

كما ان تعليمات الترقية العلمية رقم 167 لسنة 2017¹⁰ التي هدفت الى الارتقاء بمستوى الاكاديمي العراقي جاءت نتائجها مخيبة للامال، اذ انحصرت موادها وجداولها على تجنيد التدريسي او الاستاذ الجامعي لاعمال متعددة تاخذ من وقته الكثير بعيد عن مهنته الاصلية التدريس والبحث العلمية وجعلت من الاكاديميين يلهثون نحو دورات وورش ومؤتمرات وندوات غير ذات فاعلية لتغطية متطلبات التعليمات.

وإذا تمت متابعة هذه القوانين والقرارات نجد ان فيها الكثير من المحفزات وتمثل اسسا مهما لاستراتيجية جيدة لاجراء البحوث العلمية، ولكن للأسف لم يتم تفعيل هذه التشريعات على ارض الواقع، وهناك خلل كبير في التنسيق والتعاون بين الوزارات والجامعات.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ان مواكبة ومتابعة التطور في مجالات العلم والاعلام والاتصال وفي كل المجالات واجراء التحسينات على المؤسسات العلمية والمراكز البحثية يجب ان يكون من اولويات صناعات القرار في البلاد، فالعمل على تطوير المؤسسات التعليمية هو حاجة ملحة وضرورة حتمية، كلما تاخرت الحكومة في اجرائها طالبت معاناة الشعب والحكومة.

مابعد عام 2003م طرأ تغيرا كبيرا وواسعا في الجامعات العراقية والمؤسسات العلمية من ناحية النوع والكم على المستوى البشري والتقني، وهذا التغير السريع لم يكن وفقا لاستراتيجيات واضحة فحدث ذلك صدمة في الاوساط الثقافية والمعرفية والتكنولوجية، وأدى ذلك الى الاضطراب والتخبط في القرارات والاجراءات المتخذة.

في ظل تلك الحقائق لا بد تحديد أهم المشاكل الفعلية التي تواجه منظومة البحث العلمي :

- 1) التدخل السياسي المستمر في شؤون الجامعات والمراكز البحثية من خلال الوزارة او من الاحزاب نفسها.
- 2) عدم تفعيل القوانين الموجودة ، ولا تشريع قوانين متطورة.
- 3) تغليب الروتين والعمل غير المنتج في ظل تعليمات وضوابط غير مهنية.
- 4) غياب منظومة التدقيق الداخلي وعدم تفعيل انظمة الجودة بشكل علمي.
- 5) ضعف التخصيصات المالية وعدم اعطاء الصلاحيات في استثمار البحوث العلمية.
- 6) غياب سياسة الحوافز أو ضعفها مقارنة بالقطاع الخاص.
- 7) عدم القدرة على تنفيذ البرامج العلمية التخصصية وكذلك المشاريع الاستراتيجية، لعدة اسباب منها : البيروقراطية، المركزية الشديدة، المجاملة والمحابة، قنوات الاتصال البطيئة، ضعف الدعم، تدخل جهات عديدة، تدخل الجهلاء، تفضيل المصالح الشخصية، ضعف الكوادر العلمية والادارية.

هذه بالمجمل اهم المشاكل وليس كلها وهي بحد ذاتها تعطينا مؤشرا واضحا بان واقع الجامعات ومؤسسات او مراكز البحث العلمي في تراجع كبير وتنازل مستمر.

مراكز البحوث والمجالات العلمية والمختبرات وورش عمل ومراكز الاحصاء متوفرة بشكل جيد في العراق ، ولكنها تحتاج الى دعم ورعاية اذ ان الارضية مهينة للبحث العلمي ولكن هناك



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

الكثير من المعوقات والمشاكل الواقعية فضلا عن الاخطاء الروتينية والشائعة والتي تؤدي بمجموعها دوراً سلبياً مؤثراً في جهود الباحثين.

يمكن تحديد أهم المعوقات والمشاكل التي تواجه مسيرة البحث العلمي في العراق :

- 1) ضعف التعاون والتنسيق البحثي بين المراكز البحثية والجامعات.
- 2) ضعف التعاون والتنسيق بين الجامعات والوزارات من اجل رفد السوق المحلية بالكوادر المتعلمة والمتدربة والتي يحتاجها السوق.
- 3) ضعف القطاع الخاص في العراق ادى الى ضمور عدد الشركات والمصانع مما ولد بطالة عالية في فئة الخريجين وبطالة مقنعة بالنسبة للفائزين داخل الجسد الحكومي وكل ذلك احبط من همة الباحثين.
- 4) عدم وجود إستراتيجيات واضحة في مجال البحث العلمي، بمعنى غياب التخطيط الجيد لمشاكل البلد وتوزيعها على المراكز البحثية وعلى الاساتذة بهدف ايجاد الحلول الناجعة لها.
- 5) ضعف الاعداد والتأهيل والتدريب وتطوير المهارات للباحثين.
- 6) ضعف قاعدة المعلومات في المراكز البحثية والمؤسسات التعليمية.
- 7) قلة الدعم المادي وضعف الانفاق على البحث من تخصيصات وحوافز ومخصصات وايفادات لاغراض البحث العلمي الخالص.
- 8) قلة الدعم المعنوي للباحثين منها مشاريع التكريم للفائزين وكتب الشكر والتشجيع اللفظي، اونشر البحث في مجلات دولية وهي مكلفة، تنفيذ توصيات ونتائج البحث وغيرها من اساليب الدعم المعنوي المهمة جدا في تحفيز الباحثين.
- 9) عدم توازن عبء العمل الأكاديمي للاستاذ الجامعي، عادة ما تكون مهمات اساسية للاستاذ الجامعي ولكن في العراق هناك اعباء كبيرة تقع على عاتقه تشغله عن مهماته الاساسية وهي التدريس والبحث العلمي ومنها كثرة اللجان داخل وخارج الجامعة، تعديه النصاب المسموح به في المحاضرات، كثرة اعداد الطلبة، اعباء اجتماعية نتيجة سوء احوال البلد مما يفقد الباحث تركيزه البحثي.

10) لعل من أهم معوقات اجراء البحوث هو النشر العلمي في المجالات المحكمة، فان اغلب المجالات المحلية غير معترف بها دوليا والنشر الدولي يتطلب اموالا كبيرة وبالتالي ضعف



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

النشر وضعف الرغبة في اجراء البحوث الا في حالة الترقية جبرا لا اختيارا. (11) في واقع الحال هناك الكثير من الاساتذة والباحثين يفتقدون لمهارة البحث العلمي الدقيق ووضع الاستثمارات الاحصائية او اجراء الاختبارات اللازمة نتيجة ضعف التعليم في العقدين الماضيين وهذا انعكس بالضرورة على مستوى البحث العلمي.

الخاتمة والتوصيات

البداية الحقيقية لتطوير منظومة البحث العلمي فلا بد من:
اولا : سترراتيجية البحث العلمي: اذ لابد من معايير قياسية للبحث العلمي الجاد وحسب التخصصات ، وتكون هناك دراسات ميدانية احصائية لتحديد مشاكل ومعوقات المجتمع العراقي سواء كانت في التخصصات العلمية التطبيقية او الدراسات الانسانية من اجل توزيعها على الجامعات في الدراسات العليا ومراكز البحث العلمي والتي تتولى بدورها عرضها في سيمينارات داخل اللجان العلمية في الاقسام المختصة لغرض مناقشتها علميا وتثبيتها.
ثانيا : لابد للجامعات ان تتعاون مع الوزارات ومع المراكز العلمية والبحثية المحلية والدولية، ومع المؤسسات الاممية والمؤسسات السياسية والعلمية، ولعل أولى ثمار هذا التعاون هو البحث العلمي والتطوير واستيعاب وتطوير التكنولوجيا المستوردة وتطويرها وفقا لمتطلبات برامج التنمية الصناعية وصولا إلى التخصيص الأمثل للموارد الاقتصادية.
وفي هذا الإطار لابد من التوجه إلى بناء قاعدة علمية بحثية رصينة في العراق ولا يتم ذلك الا من خلال تقوية العلاقة بين الباحث ومؤسسته واعادة الثقة بينهما وترسيخها.

خلص البحث إلى مجموعة من التوصيات :

- 1- انشاء دائرة البحوث والتطوير في كل الوزارات والشركات والمؤسسات العامة والخاصة تكون مهمتها حصر المشاكل والمعوقات التي تعاني منها تلك المؤسسة وعقد الندوات العلمية عنها ثم الوصول الى مؤتمر علمي كبير يخرج بتوصيات تكون جاهزة للتطبيق كحلول مدروسة قابلة للتطبيق العملي.
- 2- اقامة الشراكات مع مراكز البحوث العالمية للتدريب والتاهيل والتعاون المثمر في ندوات ومؤتمرات مشتركة وفقاً لحاجات البلد وبشكل تكاملي وفي كل المجالات وحسب التخصص



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

للبلدان ، مع دعم عمليات التطوير وصولاً إلى مرحلة الاستيعاب والأبداع و ترجمة هذه البحوث وتسويقها حكومياً وتجارياً.

3- تهيئة التشريعات والإدارات الحكومية للعمل على تشجيع التعاون والتبادل السلعي والخدمي وفي كافة الصناعات المعرفية (الاستهلاكية - الوسيطة - الرأسمالية) وصولاً إلى الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية، والحديث عن التشريعات القانونية الجيدة والمستوعبة لكل ملاحظات الباحثين، وإضافة فقرات مشجعة وحذف كل مايسيء الى الاستاذ الجامعي كونه قيمة عليا في البلد وضرورة المحافظة عليها.

4- إعادة هيكلة مراكز الدراسات والبحوث الموجودة الان في العراق وهي متعددة التخصصات واقصد التابعة للجامعات الحكومية من خلال استراتيجية متكاملة للبحث العلمي تكون على خطط متوسطة وبعيدة المدى والعمل على انضمامها الى اتحاد مجالس البحث العلمي العربية، مع ضرورة ضبط نظام الرواتب والحوافز لهذه المراكز والعاملين فيها ان لا يكونوا اقل شأنًا من اقرانهم في التدريس اذ يجب ان يكون الباحث والتدريسي على مستوى واحد في التعاملات المادية والمعنوية.

5- زيادة الأنفاق على البحث العلمي ، وتحديد نسبة مئوية من الناتج القومي الصافي قابلة للزيادة كان تكون 5% ويجب ان تكون ثابتة وخارج ميزانية التعليم فقط للبحوث العلمية وفقا للمناهج الرصينة لغرض ايجاد الحلول الناجعة لمشاكل البلد.

6- من الضرورة بمكان تحسين مستوى الاساتذة الجامعيين في مجال اللغات الاجنبية ولاسيما الانكليزية من خلال الدورات المكثفة او التفرغ العلمي او عن طريق المعاشية لمدة سنة في دولة اجنبية من اجل تحسين المستوى الى افضل حال.

7- تشجيع الارتباط بالتكنولوجيا الصناعية المحلية والعربية والدولية من خلال المشاريع المشتركة التفاعلية وصولاً إلى الإنتاج والتسويق وفقاً لمعايير الجودة الشاملة عالمياً.

8- انشاء شبكة معلومات اقتصادية متكاملة تشمل جميع القطاعات (الصناعية والزراعية والتجارية والسياحية والاتصالات والنقل والمصارف وغيرها) توفر خدمة مهمة للباحثين من اجل اجراء البحوث الميدانية التطبيقية حسب المعلومات المتوفرة على تلك الشبكة، وتكون مرتبطة بشبكات المعلومات الدولية حتى توفر المناخ المناسب لمتابعة المتغيرات الدولية.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

المصادر

- 1) برنال ،ج.د.ر، العلم في التاريخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1، ط1، بيروت، 1981.
- 2) سالم محمد البياتي وحسنا ناصر ابراهيم، اثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على تسرب طلبة الجامعات - دراسة جامعة بغداد إنموذجا، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الرابع عشر / 20.
- 3) ماثيو جيدير ، منهجية البحث العلمي، تر: ملكة ابيض (الاصل بالفرنسية)، تنسيق: د.محمد عبد النبي السيد غانم (د،س).
- 4) مرتضى حسن النقيب، المؤرخ المبتدئ ومنهج البحث التاريخي، كلية الاداب، جامعة بغداد، وحدة الحاسبة الالكترونية، 1999.
- 5) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة المعاهد الفنية، الدائرة القانونية، "مجموعة القوانين والانظمة، المجموعة الرابعة"، مطبعة مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد، 1983، ص9.
- 6) جمهورية العراق، "المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي"، وزارة التعليم والبحث العلمي، 7-9 شباط / 2001.

¹ خالد مصطفى قاسم، تحديات البحث العلمي العربي في ضوء الأزمة العالمية على الصناعات المعرفية العربية (رؤية مستقبلية)، كلية الإدارة والتكنولوجيا، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري- الإسكندرية، جامعة الدول العربية، عمان 14-16 ديسمبر 2010، ص2.

² صدرت النسخة الأصلية من تقرير اليونسكو للعلوم حتى عام 2030 باللغة الإنجليزية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2015. يرصد التقرير الاتجاهات الراهنة في إطار إدارة الشؤون العلمية كل خمس سنوات، أي أنه من المزمع صدور النسخة القادمة منه في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2020/ وقد أعدت النسخة العربية من التقرير بفضل جهود الأكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا من خلال إبرام اتفاق نشر مشترك مع اليونسكو، وصدر التقرير بصيغته النهائية بفضل التمويل السخي من مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية. للمزيد انظر الموقع الالكتروني :

http://www.unesco.org/new/ar/natural-sciences/about-us/single-view/news/arabic_edition_of_unesco_science_report_launched_in_cairo

³ برنال ،ج.د.ر، العلم في التاريخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج1، ط1، بيروت، 1981، ص48.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الأول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

⁴ ماثيو جيدير، منهجية البحث العلمي، تر:ملكة ابيض (الاصل بالفرنسية)، تتسيق: د.محمد عبد النبي السيد غانم (د،س)، ص100.

⁵ مرتضى حسن النقيب، المؤرخ المبتديء ومنهج البحث التاريخي، كلية الاداب، جامعة بغداد، وحدة الحاسبة الالكترونية، 1999م، ص 108.

⁶ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة المعاهد الفنية، الدائرة القانونية، "مجموعة القوانين والانظمة، المجموعة الرابعة"، مطبعة مؤسسة المعاهد الفنية، بغداد، 1983، ص9.

⁷ جمهورية العراق، "المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي"، وزارة التعليم والبحث العلمي، 7-9 شباط /2001.

⁸ المصدر نفسه.

⁹ الموقع الرسمي لمجلس النواب العراقي : <https://arb.parliament.iq/archive/2013>

¹⁰ الموقع الالكتروني : http://uobaghdad.edu.iq/?page_id=15443

